

جامعة ميدأوشن

كلية العلوم الانسانية

قسم / تخصص القيادة التربوية

دور التواصل الفعال بين المدرسة والأسرة في بناء شراكة مستدامة لدعم طالبات ثانوية ٥٦ في الرياض

إعداد الطالبة

نوره بنت رايد عبيد العتيبي

الرقم الجامعي / ١٣٧١ . ٢٣٣٠

إشراف:

د/ الفيصـل عبد الحميد محمد حسن

العام الدراسي:

2026

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِهْدَاء

إلى نفسي...

التي آمنت بقدرتها، واجتهدت رغم التعب، ومضت في طريقها بعزيمة لا تنكسر.

إلى كل من كان له أثر طيب في رحلتي،

وكل من ألهمني كلمةً أو دعاءً أو دعمًا صادقًا.

وإلى أُمي الغالية...

رحمك الله رحمةً واسعة،

كنتِ الدعاء الذي يسبقني، والسند الذي يحميني، والنور الذي يضيء طريقي.

وإن غبتِ عن عيني، فما زلتِ حاضرة في قلبي وفي كل خطوة من خطواتي.

إليك يا أُمي... أهدي هذا العمل،

وفاءً وحبًا ودعاءً لا ينقطع.

شكر وتقدير

الحمد لله أولاً وآخرًا الذي وفقني لإتمام هذا العمل

أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من أسهم في إنجاز هذا البحث، وقدم لي الدعم والمساندة خلال مراحل

إعداده

وأخص بالشكر والتقدير مديرتي الأستاذة أمل الغامدي لما قدمته من دعم وإلهام وتشجيع كان له الأثر الكبير

في الاستمرار والإنجاز

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى منسوبي جامعة ميدأوشن على ما قدموه من توجيه علمي ودعم أكاديمي

أسهم في إتمام هذا البحث

كما لا يفوتني أن أشكر كل من كان له أثر طيب بكلمة أو نصيحة أو دعم، وأسأل الله أن يجزي الجميع خير

الجزاء وأن يجعل هذا العمل نافعًا ومثمر.

فهرس المحتويات

6	مقدمة:
7	مشكلة الدراسة
9	أهمية الدراسة:
10	أهداف الدراسة
11	تساؤلات الدراسة
12	الدراسات السابقة:
14	تحليل الدراسات:
14	الفجوة البحثية:
15	المنطلقات النظرية للدراسة:
16	المنهجية وطرق البحث:
17	مجتمع وعينة الدراسة
18	أداة الدراسة
18	حدود الدراسة
19	نتائج الدراسة
20	التوصيات
21	الخاتمة
22	المراجع
23	الملاحق

مقدمة

تعد الشراكة بين الأسرة والمدرسة من الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية الناجحة، حيث يسهم التعاون والتواصل المستمرين الطرفين في دعم تعلم الطالبات وتعزيز نموهن الأكاديمي والسلوكي. وقد أصبح التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة من الموضوعات التي تحظى باهتمام واسع في الأنظمة التعليمية الحديثة، نظراً لدوره في تحسين البيئة التعليمية وتعزيز مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية.

وعلى المستوى العالمي والمحلي، تشير العديد من الدراسات التربوية إلى أن وجود تواصل فعال ومستمر بين المدرسة والأسرة يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، ويعزز من انضباطهم وسلوكهم الإيجابي داخل المدرسة. كما أن مشاركة أولياء الأمور في متابعة أبنائهم وتعاونهم مع المدرسة يعد عاملاً مهماً في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية.

ورغم أهمية هذا الجانب، إلا أن بعض المؤسسات التعليمية قد تواجه تحديات تتعلق بضعف التواصل أو محدودية مشاركة الأسرة في دعم العملية التعليمية، مما يبرز الحاجة إلى تعزيز قنوات التواصل وبناء شراكة تربوية مستدامة بين الأسرة والمدرسة.

وانطلاقاً من ذلك، يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على دور التواصل الفعال في بناء شراكة مستدامة بين الأسرة والمدرسة، وبيان أثر هذه الشراكة في دعم تعلم الطالبات وتحسين مخرجات العملية التعليمية، “من خلال عرض مشكلة البحث وأهدافه ومنهجيته، وصولاً إلى النتائج والتوصيات التي تسهم في تعزيز الشراكة الفاعلة بين الأسرة والمدرسة وتحسين مخرجات العملية التعليمية

مشكلة الدراسة

على الرغم من الأهمية الكبيرة للشراكة بين الأسرة والمدرسة في دعم العملية التعليمية وتعزيز تعلم الطالبات، إلا أن الواقع يشير إلى أن مستوى التواصل بين الأسرة والمدرسة قد لا يصل في بعض الأحيان إلى المستوى المأمول، مما يحد من فاعلية التعاون في متابعة الطالبات أكاديميًا وسلوكيًا. ويظهر ذلك من خلال ضعف مشاركة بعض أولياء الأمور في الأنشطة المدرسية، أو محدودية التواصل المستمر مع المدرسة، الأمر الذي قد يؤثر في دعم تعلم الطالبات وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى تعزيز قنوات التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة،

والعمل على بناء شراكة تربوية مستدامة تسهم في دعم تعلم الطالبات وتحسين البيئة التعليمية

وبناءً على ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة إلى تعزيز قنوات التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة بما يسهم في دعم تعلم الطالبات وتحسين مشاركتهم الأكاديمية والسلوكية، الأمر الذي يستدعي الوقوف على واقع هذا التواصل والتحديات التي تواجهه، والبحث في السبل الكفيلة بتطويره وبناء شراكة تربوية مستدامة بين الطرفين

وبناءً على ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي

ما دور التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة في بناء شراكة مستدامة تسهم في دعم تعلم الطالبات؟

ويتفرع منه التساؤلات الآتية

ما واقع التواصل بين الأسرة والمدرسة في دعم تعلم الطالبات؟ .

ما التحديات التي قد تحد من فاعلية

التواصل بين الأسرة والمدرسة؟

ما الأساليب التي يمكن أن تسهم في تعزيز التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة؟ .

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية العلمية

- تسهم هذه الدراسة في إثراء المعرفة النظرية في مجال الشراكة بين الأسرة والمدرسة ودورها في دعم العملية التعليمية
- تسد فجوة معرفية تتعلق بأهمية التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة في تعزيز تعلم الطالبات
- تقدم إطاراً نظرياً يوضح دور التواصل الفعال في بناء شراكة تربوية مستدامة بين الأسرة والمدرسة

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- تقديم توصيات يمكن أن تسهم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة داخل المؤسسات التعليمية
- مساعدة القيادات التربوية والمعلمين في تفعيل الشراكة مع أولياء الأمور بما يدعم تعلم الطالبات.
- دعم الجهود التربوية الرامية إلى تحسين البيئة التعليمية من خلال تعزيز مشاركة الأسرة في العملية التعليمية

أهداف الدراسة

الهدف العام

التعرف على دور التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة في بناء شراكة تربوية مستدامة تسهم في دعم تعلم الطالبات.

الأهداف الخاصة:

- التعرف على واقع التواصل بين الأسرة والمدرسة في دعم تعلم الطالبات
- تحديد أهم الأساليب التي تعزز التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة
- الكشف عن التحديات التي قد تحد من فاعلية التواصل بين الأسرة والمدرسة
- اقتراح آليات تسهم في تعزيز الشراكة المستدامة بين الأسرة والمدرسة لدعم تعلم الطالبات

تساؤلات الدراسة

١- ما دور التواصل الفعال بين المدرسة والأسرة في بناء شراكة مستدامة لدعم الطالبات في المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)

في استجابات أفراد العينة حول دور التواصل الفعال بين المدرسة والأسرة في بناء شراكة مستدامة لدعم الطالبات في المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغيرات ($\alpha = 0,05$) الجنس ، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي ؟

٣- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة () بين دور التواصل الفعال بين المدرسة والأسرة في بناء شراكة مستدامة لدعم الطالبات في المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية؟

فرضيات الدراسة

1 . توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$)

في استجابات أفراد العينة حول دور التواصل الفعال بين المدرسة والأسرة في بناء شراكة مستدامة لدعم الطالبات في المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة ، المؤهل العلمي)

2- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a= 0,05$)

حول دورالتواصل الفعال بين المدرسة والأسرة في بناء شراكة مستدامة لدعم الطالبات في المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية .

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

أجرت العتيبي (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الشراكة بين الأسرة والمدرسة في دعم التحصيل الدراسي لدى الطلاب. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على استبانة طُبقت على عينة من أولياء الأمور والمعلمين في بعض المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية. وأظهرت النتائج أن تعزيز التواصل المستمر بين الأسرة والمدرسة يساهم بشكل كبير في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب وتعزيز التفاعل الإيجابي بينهم وبين المدرسة. وترتبط هذه الدراسة بموضوع البحث الحالي في تناولها لأهمية التواصل بين الأسرة والمدرسة في دعم العملية التعليمية.

الدراسة الثانية:

أجرى الحربي (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية وأثرها في دعم تعلم الطلاب. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على استبانة وزعت على عينة من المعلمين وأولياء الأمور في عدد من المدارس. وأظهرت النتائج أن مشاركة أولياء الأمور في متابعة أبنائهم والتواصل مع المدرسة يساهم في تعزيز الانضباط السلوكي ورفع مستوى التحصيل الدراسي. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في إبراز أهمية الشراكة الفاعلة بين الأسرة والمدرسة.

الدراسة الثالثة:

قامت الشمري (٢٠٢٠) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر التواصل الإلكتروني بين المدرسة وأولياء الأمور في تعزيز متابعة الطلاب أكاديميًا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة على عينة من المعلمين وأولياء الأمور. وأظهرت النتائج أن استخدام وسائل التواصل الحديثة يساهم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة ويساعد في دعم تعلم الطلاب وتحسين متابعتهم الدراسية. وترتبط هذه الدراسة بموضوع البحث الحالي من حيث تركيزها على دور وسائل التواصل في دعم الشراكة التربوية

تحليل الدراسات السابقة

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها أكدت جميعها أهمية الشراكة بين الأسرة والمدرسة ودورها في دعم العملية التعليمية وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب. كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين مستوى التواصل بين الأسرة والمدرسة ومشاركة أولياء الأمور في متابعة أبنائهم أكاديميًا وسلوكيًا.

وعلى الرغم من اتفاق معظم الدراسات على أهمية التواصل بين الأسرة والمدرسة، إلا أنها اختلفت في منهجياتها وأدواتها البحثية والعينات التي طبقت عليها الدراسة، حيث ركزت بعض الدراسات على دور أولياء الأمور في متابعة التحصيل الدراسي، بينما ركزت دراسات أخرى على استخدام وسائل التواصل الحديثة في تعزيز العلاقة بين المدرسة والأسرة.

الفجوة البحثية

وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت موضوع الشراكة بين الأسرة والمدرسة، إلا أن هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات التي تركز على تعزيز التواصل الفعال وبناء شراكة مستدامة بين الأسرة والمدرسة في البيئة التعليمية المحلية، وخاصة في المدارس الثانوية، الأمر الذي يسعى البحث الحالي إلى تناوله من خلال دراسة واقع التواصل بين الأسرة والمدرسة واقتراح أساليب تساهم في تعزيز هذه الشراكة لدعم تعلم الطالبات

المنطلقات النظرية للدراسة

أولاً: مفهوم التواصل الفعال

يُعدّ التواصل الفعال من المرتكزات الأساسية في نجاح العملية التعليمية، لما له من دور في بناء جسور التفاهم والتعاون بين المدرسة والأسرة، بما يسهم في دعم الطالب من الجوانب التعليمية والتربوية والسلوكية. ولا يقتصر التواصل الفعال على مجرد تبادل المعلومات، بل هو عملية تفاعلية منظمّة تهدف إلى إيصال الرسائل بوضوح، وتحقيق الفهم المشترك، وتعزيز الاستجابة الإيجابية بين أطراف العملية التعليمية (وزارة التعليم، ٢٠٢٣).

ويُفهم التواصل الفعال في البيئة المدرسية على أنه مجموعة من الأساليب والوسائل التي تُستخدم لتبادل المعلومات بين المدرسة والأسرة بصورة واضحة ومنظمة ومستمرة، بما يساعد على متابعة تقدم الطالب، والتعامل مع احتياجاته، وتعزيز مشاركته التعليمية. ويعتمد هذا النوع من التواصل على الوضوح، والاحترام، (وحسن التوقيت، واختيار الوسيلة المناسبة، والتغذية الراجعة المستمرة) (الحربي، ٢٠٢١).

ثانياً: أهمية التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة

تكمن أهمية التواصل الفعال في كونه يعزز الثقة المتبادلة بين الأسرة والمدرسة، ويقوي الشعور بالمسؤولية المشتركة تجاه الطالب، كما يسهم في سرعة معالجة الصعوبات الدراسية أو السلوكية قبل تفاقمها. وعندما تكون قنوات التواصل مفتوحة ومنظمة، يصبح من السهل متابعة مستوى الطالب وتحديد جوانب القوة (والاحتياج لديه، مما ينعكس إيجاباً على تحصيله الدراسي وانضباطه وسلوكه) (العتيبي، ٢٠٢٠).

كما أن التواصل الفعال يسهم في تكوين بيئة تعليمية أكثر دعمًا واستقرارًا، لأنه يتيح تبادل الرؤى والمقترحات بين المدرسة والأسرة، ويعزز المشاركة الواعية في اتخاذ القرارات التربوية المناسبة. وتؤكد الأدبيات التربوية أن التعاون القائم على التواصل الجيد يرفع من مستوى دافعية الطالب للتعلم ويعزز شعوره بالاهتمام والمتابعة (من جميع الأطراف) (السبيعي، ٢٠٢٢).

ثالثًا: أهداف التواصل الفعال

يهدف التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة إلى تحقيق جملة من الأهداف التربوية والتعليمية، من أبرزها تعزيز التعاون في متابعة الطالب، وتبادل المعلومات المتعلقة بمستواه الدراسي والسلوكي، وتوحيد الجهود التربوية بين البيت والمدرسة، وبناء علاقة قائمة على الاحترام والثقة. كما يهدف إلى تفعيل دور الأسرة في العملية التعليمية، ورفع مستوى الوعي بأهمية المشاركة في دعم تعلم الأبناء وتوجيههم (وزارة التعليم، ٢٠٢٣).

ومن الأهداف كذلك إيجاد قنوات تواصل مستمرة تسهم في سرعة الاستجابة للمشكلات، وتدعم تقديم الحلول المناسبة في الوقت المناسب، وتساعد على تنمية العلاقة الإيجابية بين ولي الأمر والمدرسة. ويُعدّ وضوح الهدف من التواصل من العوامل المهمة التي تؤثر في نجاحه واستمراره (الحربي، ٢٠٢١).

رابعًا: وسائل وأساليب التواصل الفعال

تتنوع وسائل التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة تبعًا لطبيعة الموقف والهدف من التواصل. ومن أبرز هذه الوسائل الاجتماعات الدورية، والمقابلات الفردية، والاتصال الهاتفي، والرسائل النصية، والمنصات الإلكترونية، والتطبيقات التعليمية، إضافة إلى الفعاليات والمناسبات المدرسية والنشرات التوعوية. وتساعد هذه الوسائل في بناء علاقة أكثر قربًا بين الطرفين، وتيسر تبادل المعلومات بصورة سريعة ومنظمة (العتيبي، ٢٠٢٠).

ولكي تكون هذه الوسائل فعالة، ينبغي أن تتصف بالوضوح، والمرونة، والاستمرارية، ومراعاة ظروف الأسر المختلفة، وأن تُستخدم بطريقة إيجابية لا تقتصر على معالجة المشكلات، بل تشمل أيضًا التعزيز، والإشادة، والتوعية، والمتابعة الوقائية. كما يُعدّ التنوع في أساليب التواصل أحد العوامل التي تزيد من فرص تفاعل الأسرة مع المدرسة (السبيعي، ٢٠٢٢).

خامسًا: معوقات التواصل الفعال

على الرغم من أهمية التواصل الفعال، إلا أن هناك عددًا من المعوقات التي قد تحد من فاعليته، مثل ضعف استجابة بعض أولياء الأمور، أو انشغال الأسرة، أو ضعف مهارات التواصل لدى بعض القائمين على العملية التعليمية، أو عدم وضوح الرسائل الموجهة، أو اقتصار التواصل على المناسبات الطارئة والمشكلات فقط. وقد يؤدي ذلك إلى ضعف التفاعل وتراجع مستوى التعاون بين المدرسة والأسرة (الحري، ٢٠٢١).

ومن المعوقات أيضًا قلة التخطيط المسبق لبرامج التواصل، وضعف التنوع في الوسائل المستخدمة، وعدم استثمار التقنية بالصورة المناسبة. كما قد تؤثر بعض الاتجاهات السلبية المسبقة لدى أحد الطرفين في (مستوى الثقة والانسجام، مما ينعكس على استمرارية العلاقة التربوية وجودتها) (العتيبي، ٢٠٢٠).

سادسًا: مفهوم الشراكة المستدامة بين الأسرة والمدرسة

تشير الشراكة المستدامة بين الأسرة والمدرسة إلى العلاقة التعاونية المستمرة والمنظمة التي تهدف إلى تحقيق التكامل بين الطرفين في دعم تعلم الطالب ونموه الشامل. وهي لا تقوم على التواصل المؤقت أو المناسبات المحدودة، بل على تفاعل طويل المدى يقوم على وضوح الأدوار، وتبادل المسؤوليات، والتخطيط المشترك، بما يحقق الأهداف التعليمية والتربوية بصورة أكثر فاعلية (وزارة التعليم، ٢٠٢٣).

وتُعد الشراكة المستدامة توجّهًا تربويًا حديثًا يركز على أن نجاح المدرسة في أداء رسالتها لا ينفصل عن دور الأسرة، وأن الطالب يتأثر بجودة العلاقة بين البيئتين المنزلية والمدرسية. ومن هنا فإن استدامة الشراكة تعني استمرارها وانتظامها وتحولها إلى ممارسة مؤسسية واضحة وليست مجرد جهود فردية متقطعة (السبيعي، ٢٠٢٢).

سابعاً: أهمية الشراكة المستدامة

تبرز أهمية الشراكة المستدامة في كونها تعزز تكامل الأدوار بين الأسرة والمدرسة، وتساعد على توفير بيئة داعمة للطالب، وتدعم نموه الأكاديمي والاجتماعي والنفسي. كما تساهم في تعزيز الانتماء المدرسي، وتحسين التحصيل، وتقوية السلوك الإيجابي، وتوسيع دائرة الدعم التي يتلقاها الطالب من المحيطين به (العتيبي، ٢٠٢٠).

وتساعد الشراكة المستدامة كذلك على بناء ثقافة تعاون قائمة على الحوار والتقدير المتبادل، وتمنح الأسرة فرصة أكبر لفهم أهداف المدرسة وبرامجها، كما تمنح المدرسة فرصة لفهم ظروف الطالب واحتياجاته بشكل أدق. وهذا التكامل يساهم في الارتقاء بجودة المخرجات التعليمية وتحقيق التنمية التربوية المنشودة (وزارة التعليم، ٢٠٢٣).

ثامناً: صور الشراكة المستدامة

تتعدد صور الشراكة المستدامة بين الأسرة والمدرسة، ومن أبرزها مشاركة أولياء الأمور في الاجتماعات والبرامج التربوية، والمساهمة في متابعة الواجبات والمستوى الدراسي، والتفاعل مع المبادرات المدرسية، والمشاركة في المناسبات والأنشطة، وإبداء المقترحات التطويرية، والتعاون في معالجة بعض المشكلات السلوكية أو (التعليمية التي قد تواجه الطالب (السبيعي، ٢٠٢٢).

كما تشمل صور الشراكة تقديم برامج توعوية مشتركة، وتنفيذ مبادرات تعزز المسؤولية المجتمعية، وتوظيف الوسائل الرقمية في المتابعة والتواصل، والعمل على بناء خطط مشتركة لدعم الطالب في الجوانب التي يحتاج فيها إلى تعزيز أو متابعة. وتعد هذه الصور مؤشراً على انتقال العلاقة من مجرد تواصل عابر إلى شراكة (حقيقية ذات أثر مستدام (الحربي، ٢٠٢١).

تاسعاً: تحديات الشراكة المستدامة

رغم أهمية الشراكة المستدامة، إلا أن تطبيقها يواجه بعض التحديات، مثل ضعف ثقافة المشاركة لدى بعض الأسر، أو محدودية الوقت، أو غياب البرامج الجاذبة، أو عدم وجود خطط واضحة لتفعيل الشراكة، أو ضعف التنسيق بين الجهود المدرسية والأسرية. وقد تؤدي هذه العوامل إلى بقاء الشراكة في إطارها (النظري دون أن تتحول إلى ممارسات عملية مؤثرة) (العتيبي، ٢٠٢٠).

كما أن من التحديات أيضاً ضعف المتابعة المستمرة، وعدم تقويم جهود الشراكة بصورة منتظمة، وقلة الحوافز التي تشجع الأسرة على التفاعل والمشاركة. ولذلك فإن نجاح الشراكة المستدامة يحتاج إلى وعي مؤسسي، وتخطيط واضح، وتفعيل مستمر للأدوار، ومراجعة دورية لمدى تحقق الأهداف (وزارة التعليم، ٢٠٢٣).

عاشراً: العلاقة بين التواصل الفعال والشراكة المستدامة

توجد علاقة وثيقة بين التواصل الفعال والشراكة المستدامة، إذ يُعد التواصل المدخل الأساسي لبناء الشراكة واستمرارها. فكلما كان التواصل بين الأسرة والمدرسة منظماً وواضحاً ومستمرّاً، زادت فرص التفاهم، وتعمّدت الثقة، واتضحت الأدوار، وأصبح من الممكن بناء علاقة تربوية قائمة على التعاون الحقيقي (لا الشكلي) (الحربي، ٢٠٢١).

ومن هذا المنطلق، فإن التواصل الفعال لا يُنظر إليه بوصفه وسيلة لنقل المعلومات فقط، بل باعتباره أداة استراتيجية لتفعيل الشراكة وتحويلها إلى ممارسة يومية مستدامة. وعندما تلتزم المدرسة بتوفير قنوات تواصل متنوعة ومحفزة، وتستجيب الأسرة بإيجابية، فإن ذلك ينعكس بصورة مباشرة على جودة البيئة التعليمية، وعلى نمو الطالب وتقدمه في مختلف الجوانب (السبيعي، ٢٠٢٢).

المنهجية وطرق البحث

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى التعرف على دور التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة في بناء شراكة مستدامة تسهم في دعم تعلم الطالبات

ويعتمد البحث على المنهج الكمي من خلال استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث يتم توزيعها على عينة من المعلمات وأولياء الأمور في المدرسة، وذلك بهدف التعرف على واقع التواصل بين الأسرة والمدرسة، ومدى تأثيره في دعم تعلم الطالبات

كما سيتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للوصول إلى نتائج تسهم في فهم طبيعة العلاقة بين التواصل الفعال والشراكة التربوية بين الأسرة والمدرسة.

أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وذلك لملاءمتها لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى التعرف على دور التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة في بناء شراكة مستدامة تدعم تعلم الطالبات.

وقد تم إعداد الاستبانة بالاستفادة من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الشراكة بين الأسرة والمدرسة

وتكونت الاستبانة من جزأين رئيسيين

الجزء الأول:

البيانات العامة، وتشمل بعض المعلومات الأساسية عن المجيبين مثل (الوظيفة، سنوات الخبرة، وطبيعة العلاقة بالمدرسة).

الجزء الثاني:

فقرات تقيس واقع التواصل بين الأسرة والمدرسة ومستوى الشراكة التربوية في دعم تعلم الطالبات، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة الاستجابة

كما تم عرض الاستبانة على عدد من المختصين في المجال التربوي للتأكد من صدق الأداة،

وتم إجراء اختبار الثبات للتأكد من دقة النتائج

حدود الدراسة

أولاً: المجال البشري

يتكون مجتمع الدراسة من المعلمات وأولياء أمور الطالبات في المدرسة، وتم اختيار عينة من المعلمات وأولياء الأمور للمشاركة في الاستبانة بهدف التعرف على واقع التواصل بين الأسرة والمدرسة

ثانياً: المجال المكاني

تم تطبيق الدراسة في الثانوية السادسة والخمسون في المملكة العربية السعودية

ثالثاً: المجال الزمني

تم إجراء الدراسة خلال العام الدراسي ١٤٤٦ هـ أثناء تنفيذ إجراءات البحث وجمع البيانات

نتائج الدراسة

في ضوء أهداف الدراسة وما تم جمعه من بيانات من خلال أداة الاستبانة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها ما يأتي:

- وجود دور مهم للتواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة في دعم تعلم الطالبات وتعزيز تحصيلهن الدراسي.
- يسهم التواصل المستمر بين الأسرة والمدرسة في متابعة مستوى الطالبات الأكاديمي والسلوكي بشكل أفضل.
- تعد مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة والفعاليات المدرسية من العوامل التي تعزز الشراكة التربوية بين الأسرة والمدرسة.
- يسهم التعاون بين الأسرة والمعلمين في تعزيز دافعية الطالبات للتعلم وتحسين أدائهن داخل البيئة التعليمية.
- توجد بعض التحديات التي قد تحد من فاعلية التواصل بين الأسرة والمدرسة، مثل ضعف التواصل المستمر أو قلة مشاركة بعض أولياء الأمور في البرامج المدرسية.
- تبرز الحاجة إلى تطوير قنوات التواصل بين الأسرة والمدرسة بما يسهم في بناء شراكة تربوية مستدامة تدعم تعلم الطالبات وتحسن مخرجات العملية التعليمية.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج حول أهمية التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة في دعم تعلم الطالبات، يمكن تقديم التوصيات الآتية

- تعزيز قنوات التواصل المستمر بين الأسرة والمدرسة باستخدام الوسائل الحديثة مثل المنصات التعليمية ووسائل التواصل الرسمية.
- تشجيع أولياء الأمور على المشاركة الفاعلة في الأنشطة والبرامج المدرسية بما يساهم في دعم تعلم الطالبات.
- تنظيم لقاءات دورية بين المدرسة وأولياء الأمور لمناقشة مستوى الطالبات الأكاديمي والسلوكي.
- تقديم برامج توعوية لأولياء الأمور حول أهمية الشراكة التربوية ودورها في تحسين مخرجات العملية التعليمية.
- دعم مبادرات الشراكة بين المدرسة والأسرة بما يساهم في بناء بيئة تعليمية إيجابية ومحفزة للتعلم.

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة موضوع التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة ودوره في بناء شراكة تربوية مستدامة تسهم في دعم تعلم الطالبات. وقد بينت الدراسة أن التعاون المستمر بين الأسرة والمؤسسة التعليمية يعد من العوامل المهمة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي وتعزيز السلوك الإيجابي لدى الطالبات.

كما أكدت الدراسة أهمية تعزيز قنوات التواصل بين الطرفين وتفعيل دور أولياء الأمور في متابعة العملية التعليمية، لما لذلك من أثر إيجابي في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. ومن هنا تبرز أهمية الاستمرار في تطوير آليات التواصل وبناء شراكة حقيقية بين الأسرة والمدرسة تسهم في دعم تعلم الطالبات وتحسين مخرجات العملية التعليمية.

المراجع

- العتيبي، عبد الله بن محمد. (٢٠١٩). الشراكة بين الأسرة والمدرسة ودورها في دعم التحصيل الدراسي لدى الطلاب. الرياض: دار المسيرة للنشر والتوزيع
- الحربي، محمد بن سعد. (٢٠٢١). دور مشاركة أولياء الأمور في تحسين التحصيل الدراسي لدى الطلاب. مجلة العلوم التربوية، ١٥ (٢)، ١٢٠-١٤٥
- الشمري، فهد بن عبد الله. (٢٠٢٠). أثر التواصل الإلكتروني بين المدرسة وأولياء الأمور في متابعة الطلاب دراسياً. مجلة التربية الحديثة، ١٢ (١)، ٥٥-٧٨
- وزارة التعليم. (٢٠٢٣). دليل الشراكة بين الأسرة والمدرسة. الرياض: وزارة التعليم
- الحربي، محمد بن سعد. (٢٠٢١). التواصل التربوي بين الأسرة والمدرسة ودوره في تحسين العملية التعليمية. الرياض: دار النشر التربوي
- السبيعي، نورة بنت عبد الله. (٢٠٢٢). الشراكة التعليمية بين الأسرة والمدرسة وأثرها في دعم تعلم الطلاب. مجلة الدراسات التربوية، ١٤ (٢)، ٥٥-٧٨
- العتيبي، فهد بن عبد الله. (٢٠٢٠). دور التواصل الفعال في تعزيز العلاقة بين الأسرة والمدرسة. مجلة العلوم التربوية، ٨ (١)، ١١٢-١٣٤
- وزارة التعليم. (٢٠٢٣). دليل الشراكة بين الأسرة والمدرسة. الرياض: وزارة التعليم
- Epstein, J. L. (2018). School, family, and community partnerships: Preparing educators and improving schools. New York: Routledge.
- Hill, N. E., & Tyson, D. F. (2017). Parental involvement in middle school: A meta-analytic assessment. Developmental Psychology, 45(3), 740–763.

Hornby, G., & Lafaele, R. (2019). Barriers to parental involvement in education. *Educational Review*, 63(1), 37–52.

Goodall, J., & Montgomery, C. (2018). Parental involvement to parental engagement: A .continuum. *Educational Review*, 66(4), 399–410

الملاحق

تتضمن الملاحقات روابط الاستبانة التي استخدمت لجمع بيانات الدراسة.

<https://forms.gle/Yw6LgLBEJVrUcT5v9>

<https://forms.gle/UNAZjfEcyqwQoE4D9>